mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)33(من شرح العقيدة السفارينية

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على البشير النذير والسراج المنير المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين النبي عبادة اللهم صلي على محمد يقول المصنف رحمه الله يقول الناظم - 00:00:00

سفاريني وكقيل في الدروز والزنادقة وسائل الطوائف المنافقة وكل داع لابتداع يقتل فمن تكرر نكثه لا يقبل هذا فيما يتعلق بالتوبة وهو تفريع على ما تقدم من مسائل التوبة التي ذكرها بعد ذكر الكبائر والذنوب منها وقبول التوبة من اصحابها حيث قال وواجب عليه ان يتوب من كل - 00:00:22

اجر عليه حوبا بعد ذلك بين من لا تقبل توبته وآآ او بين من اختلف العلماء في قبول توبته وهو من اتى مكفرا لا يمكن الوثوق بالصحة بصدق توبته. هذا الضابط الذي يجمع - 00:00:56

هذه المسائل التي ذكرها المصنف كل من اتى مكفرا كل من اتى مكفرا لا يوثق ب صحتي وصدق توبة صاحبه فانه قد اختلف العلماء رحمه الله في قبول توبته فيما يتعلق باحكام الدنيا - 00:01:17

على قولين منهم من قال بانه لا تقبل توبته ومنهم من قال تقبل توبة كل تائب قال رحمه الله في بيان القول الاول وقيل في الدروز وقيل في وقيل في الدروز والزنادقة - 00:01:38

وقول الزنادقة عطف عام على خاص لان الدروز من الزنادقة فليس هذا من عطف الفرق المتباينة بل هو من باب عطف العام على الخاص وذكر الدروز لانهم من ابرز الفرق المنابذة للاسلام - 00:01:55

والخارجة عنه ولعله في مكان كثر فيه هؤلاء والا النصيرية مثلهم وكذلك بقية الفرق الباطنية التي تبطن الكفر والجحود بالله عز وجل وتظهر الانتساب للاسلام او ولاية لاهل الاسلام يقول وسائر الطوائف المنافقة - 00:02:15

هذا بيان لمعنى الزنادقة الزنادقة والدروز هم من الفرق المنافقة فقول سائر اي بقية الطوائف جمع طائفة وهي الجماعة الخارجة عن الهدى المنافقة اشارة ل سبب عدم قبول توبة هؤلاء - 00:02:41

لاجل ما هم عليه من النفاق الذي لا يظهر به صدق التوبة حيث يظهرون ما لا يبطنون ثم قال وكل داع هذا القسم الرابع الذي ذكره وكل داع لابتداع يقتل - 00:03:13

اي لا تقبل توبته قوله يقتل اي لا تقبل توبته في احكام في احكام الدنيا بل ولا يستتاب لانه لو تاب لم تقبل توبته ثم قاسها هذا على من تكرر - 00:03:35

منه الكفر فقال رحمه الله كمن تكرر نكثه لا يقبل اي وهؤلاء في الحكم كالذي يتكرر منه الكفر والنكث بالعهد فانه لا تقبل توبته والتعليل لهذا الحكم قال لانه لم يبدي - 00:03:54

من ايمانه الا الذي اذاع من لسانه وليس في قلبه منه شيء وقد علم ما في قلبه بوجود ما يبيح الدم اما اذا لم يظهر منهما يبيح دمه فانه لا يقتل ولذلك لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قتل منافقا مع ايحاء الله له - 00:04:23

باسمائهم لكنه لم يجري فيهم السيف صلى الله عليه وسلم لانهم لم يظهروا ما في قلوبهم بل اظهروا الاسلام وابطلوا الكفر فلم ينقل عنه انه قتل منافقا صلوات الله وسلامه عليه - 00:04:50

فيكون كلام المصنف هنا وماذا من ذهب الى هذا القول من اهل العلم في حق من ظهر منه ما يوجب قتله ظهر منه مكفر ثم تاب منه فهذا يقول لانه لم يبدو - 00:05:07

من ايمانه الا الذي اذاع من لسانه والحق به طائفة على وجه التنظير كملحد وساحر وساحرة والملحد هو المائل عن الحق المكذب بالوحي سواء كان انكارا لله عز وجل او انكارا لما - 00:05:28

ثبت له جل وعلا من كمالات انكارا لما يجب الايمان به من اصول الايمان كالذي ينكر البعث فهو ملحد او الذي ينكر النبوات وهو ملحد بل الالحاد اسم جامع لكل - 00:05:58

صنف الفسق والفجور لكن قوله كملحد اي ان الحكم السابق ثابت كما هو ثابت في الملحد وساحر وساحرة يقول رحمه الله وهم على نيات في الاخرة. اذا المصنف اثبت الحكم بناء على ايش - 00:06:14

على القياس ذكر في ذلك علة ايه العلة الاولى انه لم يبدو من ايمانه الا الذي اذاع من لسانه والثاني قال كملحد وساحر وساحر.

القياس على الساحر والساحرة اما السحر والساحرة فقد جاء فيهم النص - 00:06:38

بقتل الساحر والساحرة وفعل ذلك الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولم ينقل انهم استتابوا الساحر والساحرة فدل ذلك على انه لا تقبل توبتهم وقتلهم مختلف فيه. هل هو حد ام - 00:07:01

ردة فاذا قلنا انه ردة كان الاستدلال بمحله لانهم لم يستتابوا وان كان حدا فلا دلالة فيه لان قتله الحد والحد لا يسقط بتوبة المحدود فاذا زنا الزاني وثبت زناه - 00:07:24

وهو محصن فانه يرجم ولو تاب ما دام ان انه رفع لا بلغ السلطان قوله رحمه الله وساحر وساحرة هذا قياس اذا استدل المؤلف بتعليل وقياس اما التعليل فانه مردود - 00:07:53

بان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا ان اشق عن بطونهم لما قال له خالد دعني اضرب عنقه في الرجل الذي قال له اعدل يا محمد - 00:08:30

قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لعله ان يكون يصلي فقال خالد رضي الله تعالى عنه كم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا ان اشق عن بطونهم - 00:08:48

فدل هذا على الاكتفاء بايش بما ظهر من قول وقوله لانه لم يبدو من ايمانه الا الذي اذاع في لسانه فيقال يكفي ما اذاع في لسانه عن التنقيب عما في - 00:09:08

فؤاده وجنانه واما التكرار التكرار للنكث والكفر فهذا ليس موجبا لعدم قبول التوبة فقد ذكر الله تعالى في كتابه قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وهذا يشمل - 00:09:26

الكافر الذي تكررت ردة او تكرر كفره والذي لم يكفر الا مرة واحدة لعموم قوله يقول للذين كفروا ان ينتهي يغفر له ما قد سلف ولو تكرر منهم انك وجاء مصرحا - 00:09:52

في قول الله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لم لن تقبل ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قيد الله تعالى عدم قبول التوبة بايش بالازدياد بازدياد الكفر - 00:10:13

اما اذا رجع الكفر فان الله يقبل توبته فان الله تعالى منع قبول التوبة لمن ازدادوا كفرا اما من تاب فان الله تعالى يتوب عليه واثبت الله تعالى الايمان ان الذين كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم - 00:10:38

ازدادوا كفرا فذكر الله تعالى الايمان ثم الكفر ثم الايمان فاثبت لهم ايمانا بعد الكفر فدل ذلك على قبول على قبول ايمانهم اذا امنوا بعد كفرهم واما القياس على الساحر والساحرة - 00:10:58

لا لا يتم القياس لما جاء من ان قتل الساحر حد ولان المقيس عليه يشترط ان يكون متفقا عليه والمقياس عليهم غير متفق عليه يعني من شروط صحة القياس ان يكون الاصل المقيس عليه متفق عليه. وهنا الاصل المقيس عليه - 00:11:24

مختلف في ايه نعم ثم اشار رحمه الله الى آآ ان هذا مما يختص احكام الدنيا فقال وهم على نياتهم في الاخرة اي انهم فيما اتصل بحكم الاخرة على ما نووا - 00:11:50

وما قام في قلوبهم قلت وان دلت دلائل الهدى كما جرى للعيل بوني اهتدى فانه اذاع من اسرارهم ما كان فيه ما فيه كما كان فيه

الهتك عن استارهم هذا اشارة الى القول الثاني في المسألة - 00:12:11
فقوله قلت هذا تعقيب على ما تقدم من القول بعدم قبول توبة اولئك لما ذكر من انه لا يوثق آآ ما اظهروه وقد تبين كذبه وقياسا على قتل الساحر والساحرة قال قلت وان قلت وان دلت دلائل الهدى اي - 00:12:32
اشارت وافهمت علامات الهدى في القول والعمل ثم ضرب مثالا العيلبوني قال رحمه الله كما جرى للعيلبوني يهتدى العيلابني لا يعرف اسمه على وجه الحقيقة لكن المشهور انه حسن العيلبوني منسوب الى قرية الى قرية عيلبون - 00:12:55
وهذا الرجل كان على طريقة الدروز بعقيدتهم الا ان الله شرح صدره للاسلام ومن عليه بالتوبة وفضح هذه العقيدة وكشف ظلالها فكان ذلك من دلائل صدق ايمانه ولذلك قال كما جرى للعيلبونية اهتدى فانه - 00:13:26
اي العيلبوني وكان من الدروز اذاع من اسرارهم اي ضلالاتهم التي يخفونها عن الناس ما كان فيه الهتك عن استارهم ما فيه الفظح لهم وبيان حقائق عقائدهم الباطلة حقائق عقائدهم الباطلة - 00:13:49
التي يخفونها ولا يظهرونها وكان للدين القويم ناصرا فصار منا باطنا وظاهرا معنى هذا انه انه قبلت توبته اليس كذلك فكل زنديق وكل مارق وجاحد وملحد منافق اذا استبان نصحه للدين - 00:14:09
فانه يقبل عن يقيني اي يقبل ما كان من توبته على وجه اليقين اذا الناظم رحمه الله رجح القول الثاني وهو القول بقبول توبتي من تكرر من تكررت ردته ومن كان من - 00:14:35
طوائف النفاق الباطنية فكل من اظهر صدق التوبة وعلم منه النصح لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم فانه يقبل منه ويؤكل ما في قلبه الى الله فن فالناس لا لا يحكمون الا على الظاهر واما البواطن فامرها الى الله - 00:14:56